فاجاب بانه راي ذلك منصوصا عليه للامام
ابن اسحاق الشاطبي وهو مشكل • اذ لو قطع •
بقبولها • لقطع المصلي عليه بحسن الخاتمة واجيب
بان معنى القطع بقبولها • انه اذا ختم له بالايمان
وجد حسنتها مقبولة لا ريب فيها بخلاف ساير
الحسنات انتهى • وهذا قريب من قول بعضهم
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم • لا تحبط بالردا
وبعد هي كلمة يوتى بها للانتقال من
اسلوب الى اخر • فلا يوتى بها اول الكلام •
ولهذا قيل انها فصل الخطاب الذي اوتيه
داود عليه السلام • وقد قيل انه اول من
تكلم بها وقيل يعقوب • وقيل قس بن ساعدة
وقيل غير ذلك • والاتيان بها سنة شرعية
فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم • كان
ياتي بها في خطبه ومراسيله فهذه رسالة
ماخوذه من المراسلة • وهي المكاتبة ففيه
اشارة الى قلة اوراقها • ثم بالغت في ذلك
حيث وصفتها بقولي لطيفة ماخوذ من
اللطافة وهي رقة القوام من ذكر مولده صلى

الله

الله عليه وسلم وفيما تقدم ذلك من ذكر
نسبه وتزويج ابيه امه وحمله • وفي ذكر رضاعه
وبعثه اي ارساله رحمة للعالمين وبقية
احواله الشريفة من سبق نبوته وشق صدره
ومهاجرته وسفره ومرضه وموته صلى الله
عليه وسلم على وجه منيف اي رفيع عظيم وبهج
اي طريق واضح لطيفه لا يحجب ناظره عن
الفهم لظهوره • قال ذلك من كتب المتاخرين
كسيره ابن سيد الناس وشيخ مشايخنا الشيخ
علي الحلبي • والمولد لابن حجر الهيتمي وشرح الهمزية
له والمواهب اللدنية للقسطلاني وحاشيتها
لشيخنا ابي الضيا نور الدين علي الشبراملسي •
رحمه الله تعالى رحمة واسعة وسيره ابن هشام
ولطايف المعارف لابن رجب الحنبلي ومن التفاسير
المشهورة للقرآن العظيم وقولي المعتمدة
اي في النقل منها الصحيحة اي في الوضع لما يلزم
منه ان يكون جميع ما فيها صحيحا على اصطلاح
اهل الحديث • بل المراد كما قاله الشهاب ابن حجر
رحمه الله تعالى ذكر ما له اصل في كتب الحفاظ

العلماء